الباب الأول
مقدمة

الفصل الأول : خلفية البحث

من المعروف أن الله تعالى انزل القرآن تذكرة وهداية منافيا للضلال وإرشادا مخالفا للغي مفرقا بين الحق والباطل و بين الحلال والحرام وتفصيلا لكل شيئ ورحمة وبشرى للمؤمنين، وهو" تمثيل" لوجود الله تعالى ورسله علي سائرالبشر في ترتيب الحياة وتحقيق السعادة المطلقة. لقد أنزل الله القرآن بحيث يمكن الفهم بمعانيه ، والعلم بقوانينه ، والإدراك بأسراره، والتدبر بآياته. وهذا يدل على أن القرآن مفتوح دائمًا للحوار مع توفير مساحة لجهود البحث والفهم عنه. وهذا يتفق مع القول بأن القرآن متوافق دائما في كل مكان وزمان (صالح لكل زمان ومكان). لهذا السبب لا يخلو القران من القراءة و الدراسة مند نزوله الى الان . وقد أكد قريش شهاب على التزام المسلم بتعلم القرآن وفهمه لأن آياته لاتقتصر على المجموعة الواحدة او على الفتراة الزمانية الواحدة ، ولكن لجميع البشر من وقت نزولها إلى يوم الدين[1]

كون القرآن دليلا في ترتيب الحياة يجذب دائمًا انتباه الإنسان لفهم المعنى والرسالة الواردة فيه بطرق وأساليب مختلفة لاستكشاف معنى القرآن من إطارين مختلفين. أولاً ، القرآن من أصل وجوده ، أي الله. ثانياً، القرآن من الحقائق المادية في شكل أصوات معينة عند قراءتها وفي شكل رسائل في شكل كتابة. الإطار الأول لاهوتي والثاني لغوي ، لذلك يمكن ملاحظة القرآن من حيث الدراسات اللاهوتية واللغوية.

تتضمن الدراسة اللغوية الترتيب التحريري للقرآن ، واختيار المفردات ، والبحث عن المعنى الصحيح. والغرض من هذه الدراسة اللغوية ليس تقديم دليل على معجزات القرآن فقط ولكن الحاجة الأساسية للحصول على فهم شامل لآية في القرآن من خلال اللغة.

قال الله في القرآن الكريم: إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (يوسف : ٢). توضح هذه الآية على أن القرآن باللغة العربية ، وأن الله اختار تلك اللغة على سائر اللغات. ولذلك فالوحي الإلهي الذي نزل على

[1] M.Quraish Shihab, *Logika Agama: kedudukan wahyu dan batas-batas akal dalam Islam* , (Jakarta: Lentera Hati, 2005) hal.28-29

قلب محمد لم يكن بمعانيه فقط ، ولكن مقارنا بألفاظه التي اختارها ورتبها الله. و إنما اختيار اللغة العربية لشرح إرشاد الله في القرآن بسبب أن أول مجتمع يتهم بالقرآن كان مجتمع ناطق بالعربية . لا توجد فكرة واحدة الا باستخدام لغة أول شخص تلتقي به، كما ان القرآن يستخدم اللغة العربية لأنه نزل في المجتمع الناطق بالعربية. وتختار اللغة العربية لغة القرآن بسبب تفردها باللغات الأخرى.[2]

إن أهمية اللغة العربية تزيد يوما بعد يوم في عصرنا الحاضر. وترجع أهمية اللغة العربية بسبب أنها لغة القرآن. وهي بذلك اللغة التي يحتاجها كل مسلم ليقرأ أو يفهم القرآن الذي يستمد منه الأوامر والنواهي والأحكام الشرعية. لذلك يجب على أي مسلم يريد فهم القرآن الكريم أن يتعلم اللغة العربية. وهذا موافقا بقول ابن تيمية بأن اللغة العربية من الدين ومعرفتها فرض واجب فإن فهم الكتاب والسنة فرض ولا يفهم إلا بفهم اللغة العربية وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب[3]

وعلم الدلالة هو الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى. أطلقت عليه عدة أسماء في اللغة الإنجليزية أشهرها الآن كلمة *Semantics*.أما في اللغة العربية فبعضهم يسميه علم المعنى، وبعضهم يطلق عليه اسم السيمانتيك أخذا من الكلمة الإنجليزية أو الفرنسية. يعرف علم الدلالة بأنه دراسة المعنى أو العلم الذي يدرس المعنى أو الفرع من علم اللغة الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى.[4]

قد اهتم علماء المعاجم المسلمين بمعاني الكلمات منذ أول الفترة في التاريخ الإسلامي. في البداية ، عندما واجه المسلمون صعوبات تتعلق بفهم معنى الكلمات الأجنبية في القرآن ، كانوا يبحثون عن مراجع في قصائد الجاهلية حتى يتمكنوا بعد ذلك من فهم معنى الكلمة الأجنبية.وكان في عصر اصحاب رسول الله، كان ابن عباس بأعلم الأصحاب في علم الدلالة، فصار ابن عباس كمرجع لهم في الدراسات الدلالية. إذا وجدت كلمات يصعب فهمها في القرآن ، فيسألون ابن عباس عن الآخرين. وكان ابن عباس

[2] M.Quraish Shihab, *Tafsir Al-Misbah* (Jakarta: Lentera Hati,2002), Volume 6 hal.392

[3] ابن تيمية، *اقتضاء الصراط المستقيم*، جزء 2، ص. 527

[4] أحمد مختار عمر, *علم الدلالة*، (القاهرة : عالم الكتب، 1998)، ص. 11

مشهورا على أنه فقيه في هذا الباب - كما كان معروفًا أن النبي صلى الله عليه وسلم يدعو له بأن يعطيه الله القدرة على تأويل الآيات المتشابهات، مثل كلمة الوسيلة في "وابتغوا إلى الوسيلة" مفسرة بمعنى الحاجة.[5]

كان العديد من اللغويين العرب تعمقوا في دراسة علم الدلالة. ينشأ الإهتمام بهذه الدراسة بوعي اللغويين من خلال فهم القرآن والمحافظة على نقاء اللغة العربية.وقد ظهر اهتمامهم في الجهود الآتية : ا) تسجيل المعاني الأجنبية في القرآن، ب) الحديث عن معجزات القرآن ، ج) تأليف الوجوه والنظائر في القرآن، د) تأليف المعجم، ح) تشكيل أحرف المصحف. و يتعلق بالتشكيل الأحرف ، من المعروف أن في اللغة العربية ، تأثر تغيير التشكيل في تغير الإعراب ، وتأثر تغير الإعراب إلى تغييرات في المعنى.[6]

وعلم الدلالة هو العلم الذي يدرس المصطلحات الرئيسية للغة مع نظرة مجتمع مستخدمي اللغة. وأن اللغة لا تستخدم لأداة التحدث والتفكير فقط، ولكن لتصور وتفسير العالم الذي يحيط به. في الواقع، كثيرا من الاختلافات في فهم معنى الكلمة تسبب نزاعات لا نهاية لها وتخلق حواجز في الحياة الاجتماعية والدينية. والمثال على ذلك: البدعة ، الشرك ، الجهاد ، السنة ، إلخ.

متعلق بذلك، في هذاالبحث يستخدم الباحث عن طريق سيمانتيك للكشف عن معنى كلمة فضل ومشتقاتها الواردة في القرآن الكريم. كلمة فضل هي اللفظ في القرآن الذي يحمل على تعدد المعاني أو المشترك اللفظي. غالباتُفهم هذه الكلمة بمعنى النعمة والفضيلة فقط دون أن يكون مصحوبًا بفهم أن كلمة فضل ومشتقاتها لهاكثير من المعنى الذي يجاهلها الناس.

فسّر المفسرون كلمة فضل بمعاني مختلفة مبنية على سياق ذكرها في آيات القرآن. في الآية ٧٣ من سورة ال عمرون تفسر كلمة فضل في الجملة " قل ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء" بمعنى النعمة بالرسالة

[5] Prof. Dr. M. MatsnaHS. M.A, *Kajian Semantik Arab Klasik dan Kontemporer* (Jakarta: Fajar Interpratama Mandiri, 2016) h. 2-3
[6] Prof. Dr. M. MatsnaHS. M.A, Ibid. h. 5

والنبوة والإسلام وقِبلة إبراهيم. وفي الآية ١١٣ من سورة النساء تفسر كلمة الفضل في الجملة "وكان فضل الله عليك عظيما" بمعنى العلم، لأن العلم هو اشرف المناقب والفضائل.[7] وفي سورة البقارة الآية ٢٦٨ في الجملة "والله يعدكم مغفرة منه وفضلا" تفسر كلمة الفضل بمعنى الرزق.[8]

وفي نفس الوقت ، فإن ترجمة النسخة القرآنية لوزارة الدين الإندونيسية ، تفسر كلمة فضل في الآيات التي ذكرها الباحث بنفس المعنى المتوافق مع المعنى الأصلي وهو الفضيلة . وهذا كما جرى في عادات مستخدمي اللغة العربية في الحياة اليومية أكاديميًا وعامًا ، يستخدم أو يترجم كلمة فضل بمعنى الفضيلة أو النعمة وحدها. وذلك من تحديد معاني الكلمة وتقليلها الذي عرفه اللغويون باسم تضييق المعنى. وإن لفظ فضل هو من كلمات القرآن التي تحتوي على تعدد المعاني أو المسترك اللفظي.

تنتشر كلمة فضل ومشتقاته في القرآن في 93 آية. أما بالنسبة للوزن فهناك 3 اوزان من كلمة الفضل في القرآن ، وهي: في شكل ثلاثي مجرد (فَضَلَ) ، في شكل ثلاثي مزيد رباعي (فَضَّلَ) ، وفي شكل ثلاثي مزيد خماسي (تَفَضَّلَ). تغييرات الكلمة مشتقة يشكّل كلمة جديدة تختلف هويتها المعجمية عن الكلمة الأساسية.

أُنزل القرآن الكريم إرشادا للبشر ، ليصبح مخلوقًا يعرف إلهه ، وقادرًا على أن يكون خليفة الله في الأرض. لذلك تحتوي جميع آيات القرآن الكريم على قيم تربوية صريحةً وضمنيةً. ليس من المفرط إذا ذكر الباحث أن القرآن هو كتاب التربية الأكبر.

يحاول الباحث في هذه الدراسة دراسة القيم التربوية لكلمة فضل ومشتقاتها. من النقاط المهمة التي سيتم تقديمها في هذه الدراسة القيم التربوية لكلمة فضل ومشتقاتها في شكل قيم التربوية الإعتقودية وقيم التربوية العملية وقيم التربية الخلوقية.

[7] محمد بن عمر نووي الجاوي، مراح لبيد (بيروت : دار الكتب العلمية، 1971)، المجلد 2، ص. 226

[8] جلال الدين أحمد المحلي و جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، تفسير الجلالين، (دمسق: دارالكلم الطيب، 2007)، ص.45

وبناء على ما قد سبق بيانه، اجتذب الباحث للقيام بالبحث عن معنى كلمة فضل ومشتقاتها وكيفية احتواء القيم التربوية فيها. واختار الباحث موضوعا لهذا البحث : كلمة الفضل في القرآن الكريم (دراسة التحليلية الدلالية عن كلمة الفضل ومشتقاتها وقيمها التربوية).

الفصل الثاني : تحقيق البحث

اعتمادا على خلفية البحث، فتحقيق البحث الذي قرره الباحث في صورة الأسئلة الآتية:

1. ما المعاني المعجمية لألفاظ الفضل؟
2. ما المعاني السياقية لألفاظ الفضل في تفسير القرآن الكريم؟
3. ما المعاني السياقية لمشتقات لفظ الفضل في تفسير القرآن الكريم؟
4. ما القيم التربوية من استعمال ألفاظ الفضل ومشتقاتها ومعانيها في تفسير القرآن الكريم ؟

الفصل الثالث : أغراض البحث.

فالأغراض لهذا البحث هي :

1. معرفة المعاني المعجمية لألفاظ الفضل.
2. معرفة المعاني السياقية لألفاظ الفضل في تفسير القرآن الكريم.
3. معرفة المعاني السياقية لمشتقات لفظ الفضل في تفسير القرآن الكريم.
4. معرفة القيم التربوية من استعمال ألفاظ الفضل ومشتقاتها ومعانيها في تفسير القرآن الكريم.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

الفصل الرابع : فوائد البحث.

بناء على أغراض البحث السابقة فيرجو الباحث أن يحصل على الفوائد والثروة العلمية لا سيما في ناحية اللغة من هذا البحث. أم الفوائد من هذا البحث فهي :

1. الفوائد الأكاديمية

أ) إغناء الثروة العلمية للغة العربية بوجود الدراسة القرآنية على ضوء علم الدلالة.

ب) جعل وسيلة لتقوية القوة النقدية والعقلية على المفاهيم التي تتعلق بالتربية وتنميتها في ضوء التربية الإسلامية.

ج) الإسهام في عملية الكتابة لديوان المكتبة الموجودة بحيث يكون مرجعا للبحث الآتي خاصة يملك موضوعا متساويا ولكن تحلل من ضوء آخر.
2. الفوائد التطبيقية
المحاولة على إفهام المجتمع عن مفهوم كلمة الفضل ومشتقاتها في القرآن الكريم.

الفصل الخامس: الإطار الفكري

يؤكد إيزوتسو على أن الدراسة الدلالية تؤدي إلى مصطلحات رئيسية مرتبطة بكل كلمة. في تطورها ، يمكن أن يكون للكلمة التي لها معنى أصلي واحد (أساسي) في البداية بعد ذلك لها معان عديدة تستند إلى السياق والعلاقات مع كلمات أخرى. يستخدم هذا المنهج نظريتان ، وهما نظرية المعاني الأساسية والمعاني العلائقية.

باستخدام هذه النظرية ، يعتقد الباحث أن كلمة فضل ومشتقاتها في القرآن الكريم يمكنها على القيام بتحليل المعنى الأساسي و السياقي للآيات. ومن ثم سيتم الحصول على عرض شامل يتعلق بمعنى كلمة فضل ومشتقاتها في القرآن.

إذا ربطنا معنى فضل بالسياق التربوي ، فسوف نجد محتويات القيم التربوية الموجودة في معنى هذه الكلمة. القيم التربوية الواردة في كلمة فضل لها آثار على القيم المختلفة التي تدعم تنفيذ التعليم. هذه القيمة هي الأساس لتنمية النفس من أجل أن تكون قادرة على توفير مخرجات للتعليم وفقًا لتوقّعات المجتمع الأوسع. النقاط الأساسية لقيمة التربية الإسلامية التي يجب غرسها في الأطفال هي قيم التربوية الإعتقودية وقيم التربوية العملية وقيم التربية الخلوقية.[9]

باختصار ، يمكن وصف الإطار على النحو التالي:

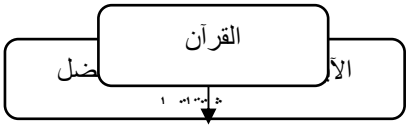

[9] Achmadi, Ideologi Pendidikan Islam, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2014) h.98

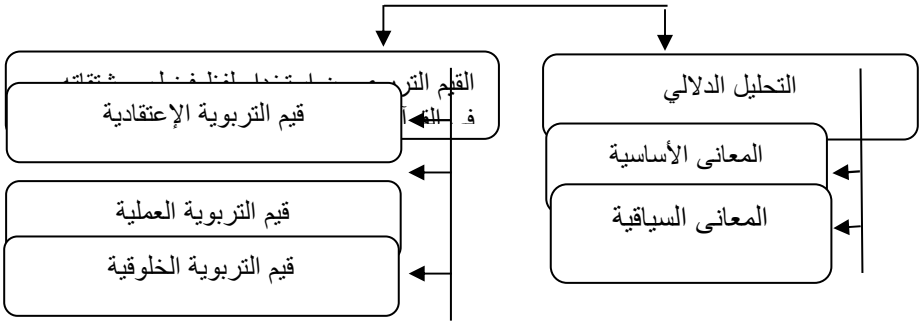

الفصل السادس: البحوس السابقة المناسبة

يحتوي هذا لبحث على الدرسات السابقة التي لها صلة بموضوع البحث. ويهدف تناول هذه الدراسات إلى إلقاء الضوء على ما سبق أن تناوله الباحثون حول الموضوع ليستفيد الباحث مما تمت تحليله ويضع أصابعه على مالم تتم تحليله.وستعرض هذه الدراسات التي تتكون من رسالتين حسب التسلسل.

الرسالة الأولى "معنى فضل في سورة الجمعة الآية 10" (مقارنة بين تفسيرات سيد قطب وابن كثير في تفسير كلمة فضل)

الرسالة للحصول على درجة الجامعة الأولى تحت العنوان التي بحثها سيتي شَاهْيِيْدَاتُول أُلفا طلبة بجامعة سنن أمبل الإسلامية ، سورابايا 2017، للحصول على درجة البكالوريوس.

تناقش هذه الرسالة معنى كلمة فضل في سورة الجمعة الآية 10 المأخوذة من تفسير سيد قطب وابن كثير. والهدف من هذه الرسالة هو الفهم على تفسيرهما عن معنى كلمة فضل في تلك الآية. والنتيجة من هذه الدراسة تكشف أن هناك اختلافات في فهم لفظ فضل ، يترجم سيد قطب لفظ فضل بمعنى الرزق ، بينما يترجم ابن كثير لفظ فضل في هذه الآية بمعنى الرزق بصورة العلم والثواب.

الرسالة الثانية هي "معنى كلمة الفتح ومشتقاتها في القرآن الكريم " (دراسة الدلالية)

التي بحثها نور الاستيفائية طلبة بجامعة سنن كاليجاغا الإسلامية الحكومية ، يوجياكارتا 2017، للحصول على درجة الماجيستير.

تناقش الرسالة المعنى الأساسي للفتح من حيث الأصل ، والهدف من هذه الدراسة هو معرفة المعانى لفظ فتح ومشتقاتها في القرآن. والطريقة النتيجة من هذه الدراسة تكشف أن الفتح له معاني عديدة ، فتح ، إرسال ، تخفيض ، انتصار، وقرار.

البحوث التي قد قام بها الباحثون الأولون عن معنى كلمة الفضل وكلمة الفتح لكثيرة، لكن لم توجد البحث عن كلمة الفضل في القرآن الكريم، ولهذا أراد الباحث أن يبحث عن معنى الفضل في القرآن الكريم.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG